حول الصحوة الإسلامية

ـ وكيف يتحول كل التآمر الاستعماري لصالح القضية الإسلامية. ـ وإن الإسلام يستطيع ـ نظرياً وعملياً ـ أن يشمل جميع الجوانب الحياتية. ـ وكيف يتم تطهير الجو من الانحرافات الأخلاقية والاجتماعية وفضح الأنظمة التي أدعت الإسلام وخدمت قضية الاستكبار. ـ ولزوم تقديم القرابين من أجل الإسلام، والدروس المعبرة في الشهادة والتسابق نحوها، بما لم يعهد إلا في الصدر الإسلامي الأول. ـ وتحدي هيبة الدول الكافرة (العظمى) وتمريغ أنوفها في التراب. وقد استطاعت الثورة الإسلامية أن تهزم كل الأساليب القومية، والوطنية الضيقة، والشيوعية الملحدة، والليبرالية غير الملتزمة، وكل الطروحات التي موّه الغرب بها على الأُمة الإسلامية. كما دعت إلى توحيد المسلمين ضد العدو الكافر، بأروع الخطى في هذا السبيل، وانتهجت سياسة اقتصادية مستقلة، قائمة على أساس تحقيق الاكتفاء الذاتي، فاستطاعت أن تقف على قدميها، رغم كل أنماط الحصار والظروف القاسية التي فرضها الاستعمار وعملاؤه، وغيرت كل أساليب التعليم وأضفت عليها الصبغة الإسلامية الخالصة. وطهّرت كل وسائل الإعلام من أدران الانحراف والتخريف، واضعةً أسس إعلام إسلامي نزيه، واتبعت نظاماً تربوياً إسلامياً، شمل كل الجوانب. ونجحت في القضاء على التناقضات الحادة بين الفئات الاجتماعية، عاملة في سبيل الارتفاع بالطبقة المحرومة، مانعة من الإسراف وتجاوز الحد، دون أن تخرج عن الحدود الإسلامية، ولا نستطيع أن نستمر في تعداد المعطيات فهي مما لا يمكن عرضه بهذه العجالة. كل هذه المعطيات وغيرها كثير كثير أحدثت ثورة في كل مكان، وهزت الجماهير هزاً، وفتحت آفاق الأمل نحو الغد الإسلامي، الأمر الذي لاحق شبحه الاستعمار وعملاءه في كل مكان، فراح يعيد النظر في حساباته من جديد، بعد أن